من العراق

احتدام الجدل حول موعد الانتخابات العراقية

غسان العطية

قناة العربية - 10/1/2005

ضيوف الحلقة

عبد العزيز الحكيم (رئيس المجلس الأعلى للثورة الإسلامية في العراق)

غسان العطية (مدير المعهد العراقي للتنمية الديمقراطية)

ثائر إبراهيم الفيلي (رئيس قائمة الاتحاد الإسلامي لكرد العراق)

ايلي ناكوزي: أهلاً بكم مشاهدينا في حلقة جديدة من برنامج من العراق, بين الموافقة والقبول والممانعة والرفض تتأرجح الانتخابات العراقية بين إجرائها وإرجائها, لكن الإرادة الدولية في مقابل ذلك تُصرّ على إجراء الانتخابات وتؤيدها أطراف عراقية مؤثرة, ومن خلال قراءة أولية فإن الأيام المقبلة ستشهد تطورات في إطار تسوية سياسية, ومساعٍ حثيثة لتوحيد الرؤى والتوصل إلى حلول قد تفيد في تقارب وجهات النظر, في وقت ترفض أطراف أخرى أي حديث عن إجراء الانتخابات, وتتوعد الناخبين والمرشحين بالتفجيرات للحيلولة دون قيامها, كل الاحتمالات إذاً تظل مفتوحة لكن إرادة العراقيين هي الحاسمة, ولها القول الفصل في إجراء الانتخابات في موعدها في الثلاثين من هذا الشهر.

هذه الموضوعات وسواها نناقشها مع ضيوف حلقة اليوم وهم من بغداد السيد عبد العزيز الحكيم رئيس المجلس الأعلى للثورة الإسلامية في العراق, والمرشح على قائمة الائتلاف الوطني العراقي.

الدكتور غسان العطية مدير المعهد العراقي للتنمية والديمقراطية.

كما ينضم إلينا السيد ثائر إبراهيم الفيلي رئيس قائمة الاتحاد الإسلامي لكرد العراق.

قبل أن نبدأ المناقشة مع السيد عبد العزيز الحكيم لنستمع إلى رأي المفوضية العليا للانتخابات عن آخر ما توصلت إليه بصدد العملية التنظيمية للانتخابات.

المفوضية في مرحلة تدريب الكادر الانتخابي

حسين الهنداوي: الآن نحن في مرحلة تدريب الكادر الانتخابي الخاص بيوم الاقتراع, هناك تقريباً العدد سيرتفع إلى ما يقارب 150000 وربما 200000 فهناك استقالات في هذا المكان أو ذاك, لم تؤثر قطعاً ولا تؤثر حالياً على الانتخابات, طبعاً هناك تضخيم أحياناً للأعداد وأيضاً الدور الذي يلعبه هذا المسؤول أو ذاك, المؤكد أن عدد الموظفين في المفوضية في ازدياد, وعدد المتدربين في ازدياد, لم يستقل أي مسؤول مهم في أي مكان مهم, ونحن الآن طبعاً فيما يتعلق بالمناطق اللي بيها صعوبات أمنية نتخذ كل الإجراءات أيضاً لعدم تعريض الناس الموظفين وغيرهم وحتى الناخبين وحتى أيضاً المرشحين لأي أخطار, العملية ليست سهلة إنما الإعلام طبعاً وهذه المهمة من مهماته أنه يعطي صورة أحياناً التركيز على منطقة دون أخرى, البلد يعيش في معظم المحافظات وضع شبه طبيعي, في معظم المحافظات هناك حملة انتخابية في تصاعد أشبه بأي بلد آخر, في بعض المناطق صعوبات أمنية في مناطق أخرى, لكننا متفائلون جداً وواقعيون جداً, ونعتقد أن هذه الانتخابات شعبية جداً وستشهد مشاركة واسعة إن شاء الله طبعاً لكنه هناك أيضاً دلائل ملموسة على هذا المجال, وهذا سيشمل إن شاء الله الأنبار وأيضاً محافظة نينوى وصلاح الدين.

مبررات الإصرار الشيعي على موعد الانتخابات

إيلي ناكوزي: ونبدأ إذاً مع السيد عبد العزيز الحكيم رئيس المجلس الأعلى للثورة الإسلامية في العراق, سماحة السيد شكراً لتلبيتك هذه الدعوة, الحقيقة ما يزال الجدل قائماً اليوم حول التأجيل تأجيل الانتخابات أو إجرائها في مواعيدها, البعض يطالبكم بتفهّم الموقف الداعي لعدم إجراء الانتخابات في موعدها حتى يتسنى للعراقيين أن يبنوا مصالحة وطنية حقيقية من ثم بعدها يشترك الجميع في هذه الانتخابات, هل يمكن أن تلبّوا هذه الدعوة إلى التأجيل بسبب إجراء مصالحة وطنية؟

السيد عبد العزيز الحكيم: بسم الله الرحمن الرحيم نحن دائماً سعينا من أجل مراعاة مصلحة كل العراقيين بغض النظر عن انتماءاتهم الدينية والمذهبية والقومية, وسعينا أن نبني العراق للجميع, وسعينا أن يشترك الجميع في بناء العراق, والحمد لله حصل تقدّم كبير في هذا الجانب, نحن نرفض مصطلح اللي تفضلتم به المصالحة الوطنية, وكأن هناك صراع داخل المجتمع العراقي وبين المكوّنات المختلفة للشعب العراقي, حتى نحتاج إلى حالة من المصالحة هذا الشيء غير موجود أصلاً ولم يحدث ولن يحدث, يوجد هناك.. إن شاء الله لن يحدث, يوجد هناك شعب عراقي هذا الشعب خلص من ظلم صدام وزمرة صدام والمجرمين ويوجد هناك أعداء للشعب العراقي الذين يتمثلون بالدرجة الأولى من المجموعات التكفيرية المتطرفة, الذي اعتمدت حرب الشعب العراقي كاستراتيجية لها في هذه المرحلة, والمتحالفة مع بقايا وأزلام وأيتام النظام السابق, هؤلاء هم أعداء

للشعب العراقي, وبالتالي هؤلاء يسعون لوحدهم يريدون تأجيل الانتخابات أو عدم إجرائها.. إلغائها, وكما هو واضح من خلال بياناتهم هم لا يريدون أصلاً أي انتخابات أن تقع في العراق, وبالتالي لا يمكن المصالحة بين هذه المجموعة وبين أبناء الشعب العراقي, هؤلاء مجموعات إرهابية مجموعات إجرامية يجب أن يُتخذ منها موقف واضح, والحمد لله الموقف السياسي منها واضح, وكل الطيبين الشرفاء من العراق.. من كل المكونات العراقية لها موقف واحد من هذه المجموعات الإرهابية, موقف الرافض لهذه المجموعات الإرهابية, ومن وظيفة الحكومة العراقية ومن واجبها أن تُزيل هذه المجموعات الإرهابية, وتزيل تسلّط هذه المجموعات الإرهابية عن أي منطقة من مناطق العراق, حتى يتمكّن العراقيون من الاشتراك الحقيقي في هذه الانتخابات بكل وجودهم وبكل طوائفهم وبكل إمكاناتهم هذا ما..

إيلي ناكوزي: نعم.

السيد عبد العزيز الحكيم: هذه هي نظرتنا للأمور, وسوف تشترك الأغلبية في هذه الانتخابات إن شاء الله.

إيلي ناكوزي: طيب سيد عبد العزيز يعني طبعاً هناك إرهابيون لا يريدون للانتخابات أن تُجرى ولا حتى أن تُؤجّل إلا يريدون فكرة الانتخابات, ولكن هناك أحزاب سياسية في العراق مؤمنة بالانتخابات وهي ضد الإرهابيين, وحتى هذه اللحظة تؤيّد تأجيل الانتخابات, بحجة أن هناك فئة كبيرة من السنة تشعر بالغبن والظلم, وتريد بعض الوقت لتشارك في هذه الانتخابات, إذا استثنينا موضوع الإرهابيين ومن يريدون تدمير العراق, ماذا عن هذه الأحزاب السياسية التي لديها أسباب عديدة منها الأسباب الأمنية, منها أسباب سياسية, منها أسباب المقاطعة, وهي بذلك تطالب بتأجيل الانتخابات؟

السيد عبد العزيز الحكيم: أولاً نحن كما تعلمون كنا من الداعين إلى الانتخابات منذ سقوط نظام صدام.

إيلي ناكوزي: نعم.

السيد عبد العزيز الحكيم: باعتبار إيماننا بمبدأ احترام إرادة الشعب العراقي, بعد أن عُيّب هذا الشعب طيلة العقود الماضية وتسلّط عليه الظالمون, وبالتالي نحن طالبنا بإجراء انتخابات قبل تشكيل مجلس الحكم, وأردنا أن يتشكّل مجلس الحكم بعد.. من خلال الانتخابات.

إيلي ناكوزي: صحيح.

السيد عبد العزيز الحكيم: قيل آنذاك أن الوضع الأمني لا يسمح والأوضاع الإدارية الموجودة في البلد, ثم بعد ذلك عندما أريد نقل السلطة للعراقيين,

الذي عملنا كثيراً حتى تحقق هذا الإنجاز الكبير من أجل التحصيل على استقلال العراق, وبالتالي أريد نقل السلطة للعراقيين أيضاً دعونا إلى ..

إيلي ناكوزي: الانتخابات.

السيد عبد العزيز الحكيم: أن تكون هناك انتخابات وتنقل السلطة.. للسلطة المنتخبة من قبل الشعب العراقي, وتحرّكنا على الأمم المتحدة والدول والقضايا معروفة, وبعد ذلك أرسل الأمين العام السيد الأخضر الإبراهيمي, وقال: من غير الممكن بغضّ النظر عن موافقتنا لما توصّل إليه أو لم يتوصل أو عدم موافقتنا لما توصّل إليه بالتالي هناك تم الاتفاق على تحديد موعد.

إيلي ناكوزي: للانتخابات.

السيد عبد العزيز الحكيم: مشخّص وحُدِّد بهذا الموعد, وثبِّت في قانون إدارة الدولة للمرحلة الانتقالية, وبالتالي أيضاً أُسند بقرار من قِبل مجلس الأمن, وأُسند من قبل الدول الكبرى ودول المنطقة.

إيلي ناكوزي: نعم.

السيد عبد العزيز الحكيم: هذا ما تم الاتفاق عليه, اليوم نتعجب أولاً من جهات هي التي كتبت مسوّدة دستور المرحلة الانتقالية.

إيلي ناكوزي: أن تطالب بالتأجيل.

السيد عبد العزيز الحكيم: قانون إدارة الدولة في المرحلة الانتقالية, كان لنا تحفظّ على هذا القانون اليوم بعض هذه الجهات التي هي كتبت المسودة, وأيضاً لم تضع أي إمكانية للتأجيل اليوم نراها تطالب بالتأجيل, ثانياً إذا أُجّل سوف يكون هناك إشكال قانوني حقيقي, سوف يبقى العراق بدون أي سلطة..

إيلي ناكوزي: شرعية.

عبد العزيز الحكيم [متابعاً]: شرعية, لأنه لا يوجد في العراق هناك أي سلطة تشريعية حتى يكون لها الحق في تأجيل الانتخابات..

إيلي ناكوزي: نعم, نعم.

السيد عبد العزيز الحكيم: وبالتالي سوف نقع في إشكال آخر, وإشكال ثالث مهم من يضمن أن تكون الأوضاع الأمنية في المستقبل لو أُجلت الانتخابات أفضل من الوضع الحالي, أجلناها لمرتين وهذه المرة الثالثة يُراد تأجيلها, طبعاً كان المفروض كان من الممكن إجراء هذه الانتخابات قبل شهر, حسب قانون إدارة الدولة في المرحلة الانتقالية, ولكن أُجّل إلى آخر

يوم حسب الموعد المحدد في قانون إدارة الدولة في المرحلة الانتقالية, وبالتالي من يضمن أنه الأوضاع سوف تتحسّن بعد ستة أشهر أو بعد سنة, أو بعد ثلاثة أشهر, حتى نقول نؤجلها للأفضل, هذا المنطق منطق غير صحيح, طبعاً تباحثنا مع الإخوة لنا علاقات قوية بهذه بهؤلاء الإخوة, وجلسنا وتصارحنا وبيّنا أنه ما هو الضامن لأن يكون ما هو البديل عن الانتخابات؟وما هو الضامن لإمكانية إجراء الانتخابات في المرحلة المقبلة؟

رد شيعي على تهمة التدخل الإيراني

إيلي ناكوزي: نعم, سماحة السيد يعني أيضاً هناك كلام وإثارة للجدل كبيرة حول دور إيران في هذه الانتخابات, وهناك اتهام للائحة.. للائحة الائتلاف العراقي الموحّد بأنها تتأثر بإيران, وأن إيران كان لها اليد الطولى في تحديد هذه اللائحة وإلى آخره مما سمعتم, حتى أن وزير الدفاع يعني في الأمس قال: أن إيران وسوريا إذا ما استمر هذا التدخّل ستُنقل الحرب إلى شوارع طهران وشوارع الشام, ما رأيكم بكل هذا الجدل الذي يثار حول إيران اليوم وحول الاتهامات للائحتكم بالتحديد؟

السيد عبد العزيز الحكيم: هذه التصريحات تصريحات غير مسؤولة, تصريحات يتبرأ منها الجميع لا مجلس الوزراء يوافق بها ولا السيد رئيس الوزراء, ولا السيد رئيس الجمهورية, ولا أي جهة وأي يعني جهة موجودة في العراق تقبل بمثل هذه الاتهامات, وهذه التصريحات, وتراها من التصريحات المقززة ليس فيها إلا ما ينفّر, وما يؤثر سلباً على العراق وعلى العراقي, وأيضاً يعقّد الأمور, لو كانت هناك الاتهامات شيء من هذا القبيل ويقال عندنا كذا وكذا, أبرزوا هذه الأدلة ليراها الشعب العراقي بيّنوها من خلال علاقاتكم, من خلال اللجان المشتركة الموجودة بين هذه الدول وبين العراق, القضايا كثيرة وبالتالي هذه تصريحات غير مسؤولة مع الأسف, وتصير في العراق وبالتالي لابد هذه أيضاً إحدى الدواعي لضرورة إجراء الانتخابات في موعدها حتى تُبنى حكومة منسجمة قوية مسؤولة، لوزرائها المسؤولية فيما ينطقون عنه..

إيلي ناكوزي: طيب سيد عبد العزيز, ماذا عن الشهادات والاعترافات التي يعني وزعت على وكالات الإعلام, وتبين فيها من قائد جيش محمد أنه يعني أن إيران لها دور فيما يحصل في العراق؟

السيد عبد العزيز الحكيم: هذا الشيء.. هل يمكن أن يُعتمد عليه بمجرد أن يخرج مجرم ويدّعي كذا وكذا وكذا؟ المفروض أن الدولة تتخذ موقفاً وتحدد موقفاً وتعتبرها هاي يقينية.. ألا - لو كان هذا الشيء صح.. يعني له صحة - ألا تطرح أو يطرح المسؤولون هذا السؤال, بأنه من مصلحة هذا المجرم الذي ارتكب هذه الجرائم أن يُوقع بين الحكومة العراقية وبين الدولة الإيرانية, بين الحكومة الإيرانية.

إيلي ناكوزي: نعم.

السيد عبد العزيز الحكيم: وبالتالي أن يبرئ نفسه, أو يخفف الضغط عنه وأشياء من هذا القبيل لا يمكن التعامل بهذه القضايا الكبرى بهذه البساطة, أن مجرم اعترف اعترافات معينة وبالتالي الحكومة تتخذ, المفروض يكون هناك تحقيق طبعاً كلنا مع.. مع أي جهة حكومية تَثبُت أو تُثبت بأن هناك تدّخلاً من أي دولة من الدول, كلنا يريد الأمن والاستقرار, كلنا يرفض بشكل قاطع أي تدّخل من قِبل أي دولة في الشؤون الداخلية للعراق, ولنا إشكالات على بعض التصريحات التي تخرج من هذه العاصمة ومن تلك العاصمة, من هذا الملك أو ذاك المسؤول هذه التصريحات السياسية.

إيلي ناكوزي: نعم نعم.

لا أحد في العراق يقبل بتدخّل الآخرين في شؤونه, فضلاً أن يكون التدخل بهذا الشكل السافر المدّعى بأنه تدخّل على مستوى إرسال أسلحة لقتل الأبرياء في العراق وكل يوم نشهد مجزرة للأبرياء في العراق

السيد عبد العزيز الحكيم

السيد عبد العزيز الحكيم: طبعاً لا أحد في العراق يقبل بتدخّل الآخرين في شؤونه, فضلاً أن يكون التدخل بهذا الشكل السافر المدّعى بأنه تدخّل على مستوى إرسال أسلحة لقتل الأبرياء في العراق وكل يوم نشهد مجزرة للأبرياء في العراق, وبالتالي مع سكوت مع الأسف الشديد مع سكوت إطباق من قبل دول المنطقة, دول العالم علمـ.. بالخصوص علماء الدين المفروض أن هذه.. بعض هذه القضايا يعني تحدث باسم الإسلام, وباسم المجموعات الإسلامية لا يوجد هناك صوت واضح وقوي بحيث يبيّن موقف رافض لمثل هذه الأعمال الإجرامية التي تقع في داخل العراق.

هل المطلوب نظام كالنظام الإيراني؟

إيلي ناكوزي: طيب, سماحة السيد هناك أيضاً من يقول أن يعني صلب أو عمق مشروع هذه اللائحة لكتابة الدستور الجديد في العراق بعد الانتخاب طبعاً سيكون إطلاق فكرة أن يكون العراق جمهورية إسلامية, هل هذا المشروع هو يعني عمق المشروع الانتخابي الذي تترشحون من أجله؟ أم أنكم تريدون عراقاً ديمقراطياً تفصل.. يفصل فيه الدين عن الدولة, دولة حريات حرية تعبير حرية معتقد وإلى آخره؟

السيد عبد العزيز الحكيم: نحن المبادئ التي آمنا بها, والتي أعلناها, والتي تحالفنا على أساسها مع القوى العراقية الأخرى مبادئ واضحة, مبادئ تريد عراقاً تحفظ فيه الحريات لكل العراقيين, للمكوّنات المختلفة للقوميات المختلفة, عراقاً ديمقراطياً, عراقاً يُرجع فيه إلى الشعب في تحديد الحاكم من خلال الانتخابات, عراقاً فيه دستور دائم للبلاد يُقترع عليه, أو يُقرّ عليه من قبل أبناء الشعب العراقي, عراقاً في نفس الوقت يحترم الهوية الإسلامية للشعب العراقي, هذه القضايا واضحة منذ سنوات أعلناها وفي مؤتمرات قبل سقوط النظام, وبعد سقوط النظام وإلى اليوم, ولا أحد يستهدف هذه الأهداف التي بينتموها حكومة إسلامية وشيء من هذا القبيل, على الرغم من أن هذه المساعي مهمة وقد يمكن تحقيقها في بعض البلاد, أما في العراق لا يمكن تحقيقها وبالتالي لا أحد الآن يستهدفها لوجود التركيبة الخاصة في الشعب العراقي, والمكوّنات المتعددة الموجودة في داخل الشعب العراقي, وبالتالي هذا الشيء بيّناه وثبّتناه في قانون إدارة الدولة في المرحلة الانتقالية, الذي تم إقراره من قِبل مجلس الحكم, والآن يُعمل بيه في هذه المرحلة والمرحلة المقبلة وهناك بيّن صيغ لكيفية كتابة الدستور.

إيلي ناكوزي: نعم.

السيد عبد العزيز الحكيم: الدستور يجب يُكتب أولاً في داخل الجمعية الوطنية, أن يصوِّت عليه أكثر من الثلثين, بعد ذلك أن يُقرّ من قبل الهيئة الرئاسية المتكوّنة من ثلاث والتي سوف تعيّن..

إيلي ناكوزي: صحيح.

السيد عبد العزيز الحكيم: ثم بعد ذلك يُطرح للاقتراع على أن لا يرفض من قِبل ثلثي المصوتين في ثلاث محافظات، غيرها من ..

إيلي ناكوزي: حتى يصبح ساري المفعول.

السيد عبد العزيز الحكيم: من المسائل الموجودة التي تتخذ الواقع وبالتالي تسعى لإيجاد.. نحن ضد فكرة أي فرض على الشعب العراقي لا نريد أن يكون هناك أي فرض, نحن ضد الفرض..

إيلي ناكوزي: والقمع والدكتاتورية.

عبد العزيز الحكيم[متابعاً]: على الشعب العراقي وبالتالي يجب احترام الشعب العراقي.

إيلي ناكوزي: سؤالي الأخير سماحة السيد يقال أنك المنافس الوحيد لرئيس الوزراء إياد علاوي على رئاسة الحكومة المقبلة, هل أنت مرشح لهذا المنصب؟ أو هو الدستور ما يهمّكم في هذه اللحظة وليس منصب رئاسة الحكومة؟

السيد عبد العزيز الحكيم: المهم عندنا الدستور في هذه المرحلة, والمهم عندنا أن تكون هناك حكومة قوية في هذه المرحلة, أما بالنسبة لي لم أفكر بهذه ولا بغيرها, أنا كما بيّنت دائماً وأبيّن أنا خادم للشعب العراقي, وبالتالي يجب أن أدافع أن أقف إلى جانب الشعب العراقي وليست لأي مصلحة خاصة وشخصية, وأيضاً ليست لي.. ليس لدي أي موقف سلبي من أي جهة.

إيلي ناكوزي: نعم.

السيد عبد العزيز الحكيم: عدا المجموعات الإرهابية التي..

إيلي ناكوزي: طبعا.

السيد عبد العزيز الحكيم: اتخذت الشعب العراقي عدواً, لها أما البقية فتوجد علاقات جيدة, وليست لدينا أي يعني أي موقف سلبي تجاهها, وبالتالي لابد من دراسة هذا الموضوع في المستقبل في الجمعية الوطنية, واتخاذ الموقف المناسب من خلال الجمعية الوطنية, وعدم الاستعجال في الأمور وطرحها في هذه المرحلة.

إيلي ناكوزي: سيد عبد العزيز الحكيم رئيس المجلس الأعلى للثورة الإسلامية في العراق أتمنى لكم التوفيق في هذه الانتخابات شكراً لك, فاصل قصير ونعود من بعده لمتابعة هذه الحلقة.

[فاصل إعلاني]

ّ◌

إيلي ناكوزي: أهلاً بكم من جديد وقد انضم إلينا من بغداد الدكتور غسان العطية مدير المعهد العراقي للتنمية والديمقراطية، دكتور غسان أهلاً وسهلاً بك، وشكراً لهذه المشاركة، في الحقيقة هناك معلومات تقول أن هناك حواراً جارياً اليوم بين مختلف الأطراف العراقية حول موضوع طبعاً حول مشكلة إجراء أو تأجيل الانتخابات, ويقال أنك أحد الأطراف الفعالة

في المشاركة في هذا الحوار، ما هي دقة هذه المعلومات وما هو الموقف اليوم من عملية الانتخابات وإجرائها في موعدها.

غسان العطية: في واقع الأمر إنّو في هالجو الاستقطاب الطائفي والاثني كان عدد من الإخوة أصروا على أن نتكتل بقائمة تكون أقرب إلى القائمة الوسطية ومعروفة الآن باسم الكتلة العراقية المستقلة.

إيلي ناكوزي: نعم.

غسان العطية [متابعاً]: من خلال هذه الكتلة بدت مساعي حميمة لإيجاد صيغة قد تُخرجنا من الحلقة المفرغة اللي قد تؤدي بالعراق إلى حرب طائفية كما نحن اليوم.

إيلي ناكوزي: نعم.

غسان العطية [متابعاً]: وأقدر أقول بدون.. بكل صراحة أن الاتصالات الموجودة مع جميع الأطراف وهناك أطراف اللي المهمة الآن اللي بالمحافظات الساخنة أو اللي يقطنها الأغلبية العربية السنية.

إيلي ناكوزي: نعم.

غسان العطية: الموصل صلاح الدين والأنبار وديالة.. أن بدت تتضح معالم القوى المعارضة, البعض منها وهي قلة صغيرة ممكن أن تعتبر أن هذه لا مجال للحديث معها وهي كتلة صغيرة تكفيرية, تعتبر أن ليس هناك من مسلم إلا من يسلم على يديها وهي تحارب في العراق مجرد كونها أرض ضد أميركا وكأن العراق أوزبكستان أو أي دولة أخرى.

إيلي ناكوزي: نعم.

غسان العطية: هذا لا شأن لنا به.

إيلي ناكوزي: نعم.

غسان العطية: وهناك طرف آخر اللي جسده في العراق ورأسه خارج العراق وهذه غالباً ما هي عملياً عناصر صدامية ولا أسميها بعثية لأن كثيراً من القوى البعثية هي مستعدة للدخول في اللعبة السياسية على أسس ديمقراطية وغالبتها هكذا, ولكن الجسم الكبير.. الكتلة البشرية الكبيرة هي سكان هذه المناطق اللي ترشحت أو ظهرت بشكل تكتلات عديدة قد يزيد عددها عن ثلاثين خمسة وثلاثين تكتل.

إيلي ناكوزي: نعم.

غسان العطية: لكن بدت الآن تتبلور حول تجمعات واضحة, وأعطيك قبل كنا نقـ.. نلوم هذه التجمعات بغياب خطابها ماذا تريدون؟ الآن بدأت تتبلور معالم هذه الموقف وحقيقةً هناك خطوات إيجابية، فعلى صعيد هذه المحافظات تبلور الموقف بمذكرة سلّمها أحد..كبير مسؤولي هيئة علماء السنة إلى السفير الأميركي نغرابونتي وحدد عملياً الشروط المطلوبة لمشاركة العرب السنة في الانتخابات, وإذا سمحت لي أبينلك إياها بـ..

إيلي ناكوزي: تفضل طبعاً طبعاً.

غسان العطية: بدقة يعني كما جاء.

شروط الجهات السنية الراغبة في التأجيل

إيلي ناكوزي: ما هي الشروط؟

غسان العطية: إنو كل ما مطلوب:

- أولاً: تأجيل إلى فترة تتراوح بين 3 و6 أشهر.

- اثنان: إبان هذه العملية تشكيل حكومة تكنوقراط غير سياسية أو حزبية لا يكون ضمن وزرائها أي مرشح للانتخابات التي يجب أن تتولى إجراءها والإشراف عليها بالتعاون مع هيئة الأمم المتحدة ومن دون أي تدخّل خارجي, وهذه بـ.. عملياً أن الطرف المشرف على الانتخابات وخاصة الحكومة اللي عندنا في واقع الحال إن الحكومة هي مرشحة بأكثر من قائمة.

إيلي ناكوزي: صحيح.

غسان العطية: وهي التي تشرف على أدوات الإعلام ومحطات الإعلام في الوقت الآخرين بدون شك هناك شك بحيادية الحكومة وهذا ليس شيئاً عراقياً وإنما بالعالم أجمع.

إيلي ناكوزي: نعم, نعم.

غسان العطية: الشيء الآخر اللي يطالبوا فيه إنه تكون هناك تعاون الأمم المتحدة, يعني يا سيدي أي إشراف أي انتخابات هناك ثلاث كلمات أساسية يجب أن تتوفر: الحرية, النزاهة, الشمولية, الحرية الآن بظرف العنف الموجود غير موجود, لكن هذا يمكن أن نتجاوزه إن تمت الصفقة السياسية بين الحكومة وبين القوى المعارضة أو المقاومة, أما النزاهة فهي تتطلب وجود تمثيل دولي واليوم أُنجزت انتخابات في الضفة الغربية وأنت تعرف كم من الوجود الأوروبي والأميركي والعالمي.

إيلي ناكوزي: صحيح, والمراقبة الدولية.

غسان العطية: اللي أشرف عليها بينما في العراق بينما في العراق لا وجود لأي إشراف دولي على الإطلاق.

إيلي ناكوزي: نعم نعم.

غسان العطية[متابعاً]: على الإطلاق وإنما تركت للمفوضية وهما إخوان عراقيون محصورون في رقعة صغيرة اسمها المنطقة الخضراء لا قبل لهم على الحركة, البعض منهم استقال وبرغم الادِّعاء لا يملكون الصلاحيات الفعلية وإنما أمرهم مربوط بما تقرره الحكومة.

إيلي ناكوزي: نعم نعم.

غسان العطية: ولهالسبب ما يقولون نريد الأمم المتحدة, الشرط الآخر اللي يطالبون بيه أن تكون إصدار قانون جديد أو إلغاء قانون إدارة إدارة الدولة الحالي وإصدار قانون جديد يجعل الانتخابات تقوم على أساس المحافظات وليس العراق كدائرة واحدة, وفي الواقع هذا ليس.. هذا رأي صدر من هالمجموعة لكن لو تقرأ افتتاحية النيويورك تايمز أمس ما كتبه لوري دايمند يقول وهو خبير كان في العراق وتعاون مع الإدارة الأميركية بالذات, يقول نعم أن تجرى الانتخابات على أساس 18 محافظة وليس العراق كمحافظة.. كوحدة واحدة.

إيلي ناكوزي: كدائرة واحدة, نعم.

غسان العطية: عندئذ سيأتي من يمثل عندئذ سيأتي من يمثل الأنبار ومن يمثل الموصل ومن يمثل الديالا أو غيرها, أما بالطريقة الحالية ممكن بصراحة أن محافظة برمتها لا تمثل إلا بواحد أو اثنين لأنه لا مجال لأبناء المحافظة أن يفرضوا من يمثلهم لأن العراق كله دائرة واحدة وهاي ناحية فنية معروفة, النقطة الأخرى اللي أصبحت الآن طرف في.. بهالكلام هو أن تتم ضمن هالكلام هذا كله الموافقة على أن يكون الفقرة تنص على أن إعطاء الفيتو اللي هي ثلاث محافظات دون غيرهم هم يطالبوا بمراجعة الفقرة, من هذا المنطلق اللي نتكلم بيه هن.. هذا الإطار الفني هذا يمكن قابل للتفاوض كما هناك فقرة يصرون عليها ويقولون جدولة الانسحاب الأميركي.

إيلي ناكوزي: نعم نعم.

غسان العطية [متابعاً]: من كل الاتصالات اللي مع يعني أكثر من أصابع اليد الواحدة من تكتلات المقاومة، لم أسمع واحد يقول أن الأميركان عليهم يغادروا اليوم، وإنما الكل يقول نريد جدولة الخروج نريد سقفاً زمنياً وهذا في واقع الأمر موجود، قرار15/46 لمجس الأمن يعطي الآلية لخروج القوات الأميركية.

إيلي ناكوزي: صحيح, صحيح.

غسان العطية[متابعاً]: بإجراء انتخابات إذاً الموقف الموقف..

إيلي ناكوزي: طيب, دكتور عطية استمعنا إلى شروط هذه الفئة ولكن في حال لم تتم الاستجابة لهذه الشروط هل هذا يعني أن هذه الهيئات السنية اتخذت قراراً قاطعاً وحاسماً بعدم المشاركة أم أن الحوار ما يزال جارياً حتى هذه اللحظة؟

غسان العطية: يا سيدي الحوار لا يزال جارياً, لكن هناك كثير من المطبات يعني قبل أول أمس السيد رئيس الوزراء وجّه دعوة لعناصر من هذه المحافظات ولبّى الدعوة أكثر من مئة شخصية..

إيلي ناكوزي: نعم.

غسان العطية [متابعاً]: واجتمعوا حتى كان هناك شخصيات أميركية المؤسف أن إحدى الشخصيات التي لبت الدعوة وهو الدكتور محمود المشهداني ما أن انتهت الدعوة وعاد إلى بيته وإذا بكتيبة أو وحدة أميركية بطائرات وسيارات تعتقله وتأخذه من بيته علماً لم تجد في داره حتى السكين لم تجد في داره.

إيلي ناكوزي: نعم, نعم.

غسان العطية: هذه العملية أن الظهر يتغدّى معاك وبالمساء تعتقله هذه ما تعطي مصداقية لروحية الحوار.

إيلي ناكوزي: صحيح.

غسان العطية: وهذا لا يسهّل الحوار, إضافة لذلك من المعوّقات عملياً إن من صلاح الدين اجتمعت المحافظات أرسلت وفداً لزيارة السيد سماحة السيد علي السيستاني، المؤسف عندما عاد هذا الوفد بسيارتين من النجف إلى بغداد أوقفت إحدى السيارتين واختطفت العناصر من قبل القوة اللي سميتلك إياها قبل شوية التكفيرية التي لا تريد حلاً.

إيلي ناكوزي: نعم.

غسان العطية: هكذا تجد الصعوبات الحكومة.. القوات الأميركية تقوم بأخطاء القوة التكفيرية تقوم بأخطاء, لكن الحل الآن حقيقة هل الإدارة الأميركية عندها استعداد أن تضع أولوية الوفاق الوطني.

إيلي ناكوزي: قبل الانتخابات.

غسان العطية: قبل مجرد شكليات الانتخابات؟ أم.. هذا واحد والشيء الآخر إحنا كعراقيين كما أن سيد علي... سماحة السيستاني لعب دوراً في أن يمنع الإدارة الأميركية في أن تفرض دستوراً من قبل عناصر غير منتخبة ووافقوا الآن الكرة في ملعب المرجعية الشيعية فهي كما طلبت من الأمم المتحدة أن تأتي وتقول هل الجوّ مساعد للانتخابات فجاء الأخضر الإبراهيمي وقال لا نحتاج إلى فترة زمنية الآن السيد رئيس الدولة غازي الياور طلب ذات الشيء أن تأتي الأمم المتحدة وتقول هل الجوّ مناسب لإجراء انتخابات مع الأسف الأمم المتحدة رفضت ذلك، لكننا نعتقد أن السيد علي السيستاني هو الشخص الوحيد الآن القادر واللي توجهت إليه وفود من الأطراف السنة أن يقول ويلعب دوراً حاسماً في صياغة الصفقة المتكاملة, الصفقة التي هي مبادلة العنف بالمشاركة السياسية ضمن توقيت زمني قد يكون شهر شهرين لكي يستعد الطرف الثاني للمشاركة.

إيلي ناكوزي: نعم.

غسان العطية[متابعاً]: عندئذ نكون خلقنا قاعدة جديدة أو قوة جديدة هي قوى الاعتدال العراقية بمواجهة قوى التطرف إن كان التطرف تكفيرياً..

إيلي ناكوزي: دكتور عطية دكتور عطية.

غسان عطية: أو قوى تطرف شيعي.

إيلي ناكوزي: طيب السؤال اليوم هو.

غسان العطية: تفضل.

آلية مقترحة للخروج من المأزق

إيلي ناكوزي: إذا ما يعني أجلت هذه الانتخابات وإذا ما كان هناك إجماع هل يتعهد.. هل تتعهد المجموعات السنية التي ذكرت بأن تشارك في الانتخابات بعد ثلاثة أشهر أو ستة أشهر, أم سنعود إلى نفس المنطق والدعوة إلى التأجيل مرة أخرى مثلاً؟

غسان العطية:يا أستاذ إيلي بالضبط هاي النقطة محـ.. ليس هناك من هو طفل في اللعبة السياسية القضية هي صفقة سياسية.

إيلي ناكوزي: صح.

غسان العطية [متابعاً]: أن تعطي الطرف الثاني يقول أنا أريد أن أحضر نفسي كي أدخل, وبالتالي عملياً من جملة المفاوضات إن هذا الطرف من الآن إلى شهر أو أسبوعين ثلاثة يجب أن يثبت كفاءته في خفض العنف في تقليص العنف.

إيلي ناكوزي: نعم نعم.

غسان العطية [متابعاً]: كي يتأكد الطرف الثاني إنو هذا جدي، لكن إذا العنف مستمر كما هو بدون شك الطرف الثاني يشك, المهم عناصر الصفقة موجودة يا سيدي, والحقيقة المشكلة أن نوضع بزاوية صغيرة هناك طرف بين الأحزاب الشيعية من يريد الانتخابات حتى لو تفجّر العراق, وهناك طرف من الأحزاب السنية لا يريد الانتخابات حتى لو كان ثمنها تفجير العراق بين هالاستقطاب المتطرف الآن هناك قناعة كبيرة وحقيقة المرجعية الشيعية تصب في هذا المجرى العريض وهناك تفهّم من القوى العراقية المعارضة ذات الموقع والقيادة في الداخل, ليست مستوردة من الخارج أو لا تتلقى أموالها من الخارج.

إيلي ناكوزي: نعم نعم.

غسان العطية[متابعاً]: هذا الظرف التاريخي موجود هل نستفيد من عنده أما إذا ضيعنا الفرصة وكان هذا سؤالك في البداية فحقيقة هناك قناعة واسعة وهذا ما عبر عن سكوكروفت.

إيلي ناكوزي: صحيح.

غسان العطية[متابعاً]: في تقريره قبل أربعة أيام.

إيلي ناكوزي: نعم نعم.

غسان العطية: هو مستشار بوش الأب.

إيلي ناكوزي: نعم.

غسان العطية: يقول بالحرف الواحد الانتخابات السيئة في العراق.

إيلي ناكوزي: المستشار مستشار الأمن القومي الأسبق.

غسان العطية: الأسبق.. معناه يقول بالحرف الواحد الانتخابات السيئة في العراق تؤدي إلى مزيد من الاستقطاب, وهذا ليس سر, هذا ما حصل في أنغولا هذا ما حصل في كمبوديا.

إيلي ناكوزي: طيب دكتور عطية.

غسان العطية: هذا ما حصل في البوسنة لا بل هذا حصل في كردستان.

إيلي ناكوزي: دكتور عطية خلينا .

غسان العطية: تفضل.

إيلي ناكوزي: نقول إنو حصلت هذه الانتخابات ما هي برأيك العواقب التي ستنتج عن إجراء الانتخابات في موعدها؟

غسان العطية: سؤال مهم, هذا البرلمان القادم هو برلمان مهمة واحدة.

إيلي ناكوزي: الدستور.

غسان العطية: وهي تشكيل حكومة انتقالية والدستور.

إيلي ناكوزي: نعم.

غسان العطية: يعني حكومة ودستور.

إيلي ناكوزي: نعم.

غسان العطية: هذا الدستور لما تضعه هو عقد بين مكونات الشعب إذا إذا أنت.. معطى أمامهم أمامهم ثمانية أشهر كي ينجزوه.

إيلي ناكوزي: صحيح.

غسان العطية: وهذه.. هذا وقت خيالي بالنسبة لوضعنا العراقي, إذا فشلوا في ثمانية أشهر أن يضعوه هاي التواريخ المقدسة اللي وضعوها الـ.. إدارة بريمر السابقة, أنا أشك أن يقدروا يعقدوها في ثمانية أشهر, وإذا عقدوها كصفقة شيعية كردية فبدون شك نفس القوانين تقول إذا ثلاث محافظات عراقية لا تقرّ هذا الدستور سيرفض, فمعناتو مسبقاً سيرفض أي دستور ينوضع لا توافق عليه الأنبار وصلاح الدين وديالا أو.. أو.. أو الموصل نينوى, أي بمعنى إنا نقوم بتمرين لا جدوى منه أي المعادلة الصفرية, وإذا فشل مشروع الدستور اللي مقدم في آب القادم، أغسطس القادم معناته على المجلس الحكومة أن تنحل وعلى المجلس أن ينحل وتجرى انتخابات ثانية مجدداً.

إيلي ناكوزي: نعم نعم.

غسان العطية: نكون عدنا إلى المربع رقم واحد مجدداً.

إيلي ناكوزي: نفس النقطة نعم.

غسان العطية: كلها أبان هذا الوقت ماذا يحصل, يحصل استمرار حالة العنف, استمرار حالة البؤس اللي نعيش فيها بالعراق يزداد الانقسام وبالتالي نكون أقرب خطوة وخطوة نحو حرب أهلية مدمرة.

إيلي ناكوزي: نعم طيب دكتور عطية سؤالي الأخير من يملك الحق في أن يُؤجل هذه الانتخابات؟ هل هي الأمم المتحدة؟ هل هي قوات المتعددة الجنسيات؟ هل هي الحكومة؟

غسان العطية: هناك الجانب العملي والجانب النظري, الجانب العملي إن اتفقت الإرادة العراقية ولعبت المرجعية الشيعية دورها الرائد والقوى العربية السنية اللي بدت تتجه باتجاه التفاهم, كن على ثقة لا.. ليس بمقدور أي طرف في العالم..

إيلي ناكوزي: أن يُجري الانتخابات.

غسان العطية[متابعاً]: يحول دون تأجيلها, أما التمسك بشكلياتها حتى الشكليات إجرائها سهل, أنا رجل عملت في الأمم المتحدة وبالذات مجلس الأمن.

إيلي ناكوزي: نعم.

غسان العطية: بليلة واحدة يمكن دعوة مجلس الأمن لاجتماع ويقروا بليلة واحدة.

إيلي ناكوزي: تأجيل الانتخابات.

غسان العطية: أن يقروا بأن.. إذا أميركا وافقت بالطبع تقول الظروف غير مناسبة ونؤجلها لمدة شهرين أو ثلاثة, هذي إذا كانت هناك نية حقيقية للخروج من المأزق, أما إذا هناك مكابرة أميركية وإذا هناك حقيقة تطرف بين العراقيين أنفسهم، فما نكون نلوم أحد إلا نلوم أنفسنا عراقيين ككل ونكون دخلنا حرب الكل ضد الكل.

إيلي ناكوزي: نعم, دكتور غسان العطية مدير المعهد العراقي للتنمية والديمقراطية شكراً لهذه المقابلة القيّمة, فاصل قصير ونعود من بعده لمتابعة هذه الحلقة.

[فاصل إعلاني]

إيلي ناكوزي: أهلاً بكم من جديد في برنامج من العراق ينضم إليّ إذاً من بغداد السيد ثائر إبراهيم الفيلي رئيس قائمة الاتحاد الإسلامي لكرد العراق الفيليين, أهلاً وسهلاً بك سيد ثائر, في الحقيقة هذه اللائحة أثارت الكثير من الجدل وخصوصاً بسبب انسحابكم مع مجموعة من لائحة الائتلاف العراقي الموحّد, ما الذي حصل بالضبط ولماذا قررتم أن تخوضوا المعركة الانتخابية بمفردكم أي من دون الائتلاف مع إحدى اللوائح؟

نحن الكرد الفيليين أمناء ومؤيدين للمرجعية الرشيدة، وعلى هذا الأساس عملنا بجد وإخلاص لرفع معاناة الكرد الفيليين ولإدخال الكرد الفيليين في المعترك السياسي لأول مرة في تاريخ العراق من خلال قائمة الائتلاف العراقي الموحّد

ثائر إبراهيم الفيلي

ثائر إبراهيم الفيلي: نحن الكرد الفيليين بشكل عام..

إيلي ناكوزي: نعم.

ثائر إبراهيم الفيلي: أمناء ومؤيدين للمرجعية الرشيدة, وكذلك نحن أبناء هذه الأرض أبناء العراق، على هذا الأساس عملنا بجد وإخلاص لرفع معاناة الكرد الفيليين ولإدخال الكرد الفيليين في المعترك السياسي لأول مرة في تاريخ العراق من خلال قائمة الائتلاف العراقي الموحّد.

إيلي ناكوزي: طيب ما الذي حصل سيد ثائر؟

ثائر إبراهيم الفيلي: الذي حصل, نعم الذي حصل بالفترة الأخيرة وقبل.. بعد انغلاق..بعد انغلاق الفترة القانونية لتقديم الكيانات السياسية وقبل انغلاق بأربعة أيام..قبل انغلاق الفترة القانونية والتاريخ القانوني اللي هو 10/12, في تاريخ 6/12 اكتشفنا أنه هنالك تغيير في الأسماء بالحقيقة, شعرنا بالتهميش وشعرنا بالإبعاد, وشعرنا هنالك تغيير بالأسماء وهذا يضر بمصالح الكرد الفيليين في العراق ولا يخدم قضيتهم.

إيلي ناكوزي: طيب من؟.. دكتور.. عفواً سيد ثائر, من يريد أن يهمشكم في هذه اللائحة؟ ويعني من يريد أن يعتدي عليكم؟

ثائر إبراهيم الفيلي: بالحقيقة قد يكون هنالك تصرف شخصي من أحد أعضاء اللجنة السداسية, قد يكون هنالك اتفاق, أنا ليس لي علم بهذا, ولكن ما عرفته فقط إنو غُيّرت الأسماء بطريقة لا تناسب وجود الكرد الفيليين ولا تناسب الاتفاقات السابقة اللي تم الاتفاق عليها خلال فترة أكثر من شهرين.

إيلي ناكوزي: طيب هل راجعتم هذه اللجنة؟ هل أوصلتم الخبر إلى سماحة السيد السيستاني؟ يعني ألم تناقشوا أو تتناقشوا مع باقي أعضاء اللائحة في هذا القرار؟

ثائر إبراهيم الفيلي: أنا قبل الانسحاب الحقيقة تكلمت مع بعض الأحزاب الكبيرة الموجودة بالساحة أو الموجودة بالقائمة, وتكلمت كذلك مع بعض أعضاء اللجنة ولم يحصل شيء على الإطلاق, وكان الموقف أجابني الأخ المسؤول في اللجنة السداسية أن هذا موقف نهائي وهذا موقف لا يمكن أن يتغير على الإطلاق, يعني هذا اللي صار.

إيلي ناكوزي: ألا تعرف الأسباب سيد ثائر؟ يعني ما هي الأسباب وراء هذا الغبن إذا كان هناك أي غبن حصل عليكم؟

ثائر إبراهيم الفيلي: يعني أنا لا أتصور أنه هنالك اتفاق كبير لتهميش الكرد الفيليين, أحمل على المحمل الحسن وأقول إنو تصرف خاطئ شخصي تم هو الحقيقة لو اطّلعت أخ إيلي على تاريخ الكرد الفيليين, الكرد الفيليون كانوا دوماً الوقود إلى جميع الأحزاب العراقية باستثناء حزب البعث, الكرد الفيليون كانوا الوقود المحترق دائماً في الصراع مع السلطة, وكانوا أفراداً وجنوداً مخلصين لهذا الوطن وجنوداً مخلصين من خلال الحركات الوطنية العراقية وخاصة الحركات الإسلامية, ولكن وللأسف لم نرَ الكرد الفيليين قد أخذوا حقوقهم وأخذوا ما يستحقون حتى من خلال هذه الحركات بشكل عام.

إيلي ناكوزي: نعم نعم هناك أقاويل كثيرة واتهامات كثيرة صدرت من البعض تجاه هذه اللائحة أي لائحة الائتلاف العراقي الموحد, ويعني هناك كلام أُثير عن مدى قرب هذه اللائحة وتأثرها بالجمهورية الإسلامية الإيرانية وعن تدخلات إيرانية في هذه اللائحة, هل عندما كنت في هذه اللائحة لمست أي شيء من هذا؟

ثائر إبراهيم الفيلي: بالحقيقة أنا لا أستطيع أن أجزم بأشياء كثيرة جداً, ولكن حدث معنا شيء مهم جداً وهو أن أحد الأسماء الذي أُدخل أُدخل بطريقة غير صحيحة, أنا لا أستطيع أن أقول المصدر, ولكن أُدخل وفُرض الاسم بطريقة غير صحيحة, هذا كل ما أستطيع أن أقوله.

إيلي ناكوزي: ماذا تقصد يعني بطريقة غير صحيحة؟ ما المقصود يعني؟

من غيّر الأسماء بعد الاتفاق؟

ثائر إبراهيم الفيلي: يعني فُرض نحن في قائمة الكرد الفيليين اتفقنا مجموعة من الأحزاب والحركات الإسلامية الفيلية ووقعنا على وثيقة, وقدمنا هذه الوثيقة إلى اللجنة السداسية وتم الاتفاق عليها بشكل نهائي ثم

غُيرت ثم اجتمعنا وانتخبنا وقررنا الأسماء وقررنا التفصيلات وقررنا التسلسل كذلك, ثم سلمناها وانتهى الأمر, ثم فوجئنا في اللحظات الأخيرة أنه أُبعدت بعض الأسماء وأُدخلت أسماء وبُدلت التسلسلات بطريقة ما كانت صحيحة بدون اتفاقات معانا هذا كل اللي حصل..

إيلي ناكوزي: سيد ثائر, لماذا لم تلتحقوا باللائحة الكردية التي تضم يعني الحزبين الأكثر شعبية وتأثيراً في العراق طبعاً في الأحزاب الكردية وهم يعني.. لماذا لم تنضم إلى لائحة السيد مسعود البرزاني والسيد جلال طالباني مثلاً؟

ثائر إبراهيم الفيلي: في بداية الأمر أنا قلت.. كما وضحت لك أن الكرد الفيليين انسحبنا من هذه القائمة أربعة أيام بالضبط تاريخ 6/12 2004 يعني أربعة أيام قبل انتهاء الموعد الأول كانوا اقترحوه 10 /12.

إيلي ناكوزي: نعم.

ثائر إبراهيم الفيلي: فلم يتبقَّ وقت للنقاش مع أي قائمة أخرى والدخول في مشاورات هذا أولاً, ثانياً: نحتاج لغرض الائتلاف والاتفاق مع قائمة ثانية الحقيقة نحتاج إلى فترة طويلة جداً.

إيلي ناكوزي: نعم.

ثائر إبراهيم الفيلي: أربعة أيام أو ثلاثة أيام ليست كافية, أكو نقطة ثالثة: الكرد الفيليون تعودوا على التهميش فأصابنا الإحباط بصراحة عندما أُسس مجلس الحكم الأول, وألغى مجلس الحكم وجود الكرد الفيليين في العراق واعتبر الكرد الفيليين في العراق غير موجودين على الإطلاق, فكل الأحزاب السياسية وكل الحركات لم تفكر هنالك الملايين من الكرد الفيليين في العراق, فأنا أعتب عليهم ولذلك قررنا الدخول في قائمة مستقلة..

إيلي ناكوزي: نعم.

ثائر إبراهيم الفيلي: لغرض رفع معاناة الكرد الفيليين والمساهمة في بناء العراق كما أسلفنا.

إيلي ناكوزي: نعم سيد ثائر إبراهيم الفيلي أنا أيضاً أتمنى لكم التوفيق في هذه اللائحة وفي هذه المعركة الانتخابية, ونأمل أيضاً أن يُرفع الظلم والغبن عن طائفة الكرد الفيليين شكراً لكل الضيوف الذين شاركونا في هذه الحلقة, وشكراً أيضاً لمشاهدينا الذين تابعونا, نلتقي في الأسبوع المقبل إن شاء الله, إلى اللقاء.